

عنوان البحث

الأم العاملة بين الأسرة و العمل في المجتمع السعودي

إعداد الطالبة/

في سعيد أحمد السرحاني

إشراف/

العام الدراسي:

2024

المقدمة

يعيش العالم حالياً مرحلة تتسم بتغيرات، واكتشافات كثيرة، ومتعاقبة، وثورة معرفية، وتكنولوجية شملت جوانب ومجالات الحياة المختلفة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الإهتمام بإعداد أفراد قادرين على التفكير السليم الذي يؤهلهم لمواجهة تحديات التقدم المعرفي، والتكنولوجي في هذا العصر و من أهم هذه التغيرات هو خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث عبر العام باعتبار المرأة نصف المجتمع فهي تحتل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو خارجها .و بفضل التغيرات و التطورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، الإجتماعية، السياسية، الثقافية و الفكرية فقد أثر هذا على تغيير البنية الاجتماعية للأسرة و خاصة المرأة و سمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الاقتصادية في مختلف القطاعات، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة .فداخل الأسرة تقوم برعاية شؤون زوجها و تلبي مطالبه المختلفة و تربي أبناءها و ترعاهم من النواحي الجسمية و النفسية و تشرف على إدارة شؤون بيتها و المتمثلة في الطبخ و الغسيل و ترتب البيت بالإضافة إلى هذا فهي تمارس نشاطا خارج منزلها في وسط منظم يخضع إلى جملة من القوانين و القواعد يجب على المرأة العمل بها .و لهذا فقد جربت عدة دراسات سعت إلى إيجاد طريقة لمساعدة المرأة على التوفيق بين مهامها الأسرية و مهامها المهنية لإنبات أفراد ناجحين وصحيين في المجتمع هي الأسرة المتكاثفة المستقرة لدورها الأساسي و الجوهرى فالترابط الأسري له آثار إيجابية كثيرة على أفراد الأسرة وعلى المجتمع بشكل عام .كما يوفر الترابط الأسري مناخ صحي وسليم يساعد في بناء مجتمع حضاري ومتقدم. لذا علينا نشر الوعي بقدر كافي من أجل التعامل لدعم المرأة العاملة لتتوافق بين أسرتها وعملها بشكل صحيح. فالأم أساس الترابط الأسري وصلاحها من صلاح المجتمع كما قال الشاعر حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

الأم روض إن تعهده الحيا بالري أورك أيما إيرا

الأم أستاذ الأساتذة الألى شغلت مائتهم مدى الأفاق

دور الأم جوهرى في حياة أبنائها بمختلف المراحل ولكن اللبنة الأولى لتأسيس الطفل هيا التي سوف تحدد وضعه في المجتمع حيث يكون الأبناء أكثر تعلّقاً بأمهاتهم خلال فترة الطفولة المبكرة الممتدة من الشهر التاسع من عمر الطفل حتّى عمر السنة والنصف، ففي حال عزل الأبناء عن أهمهم خلال هذه الفترة لمدة ثلاثة إلى خمسة أشهر فإنّ ذلك يؤثّر سلباً على نموهم البدني والعاطفي والاجتماعي واللغوي . ضعف تواجد الأم خلال هذه الفترة حول طفلها يعرضه للتوتر النفسي و ضعف في بناء الدماغ بشكل صحي و سليم .

مشكلة الدراسة:

الأسرة عبارة عن مؤسسة صغيرة يتكون أفرادها من الأب و الأم و الأبناء، و يشكل دور الأم فيها العنصر الفعال و الحساس والأهم في بناء الأسرة فالأم هي التي تقوم بأدوار هامة ابتداء من الحمل و الوضع إلى تقديم الرعاية الجسمانية و النفسية للأطفال و تستمر هذه العملية إلى مختلف الأعمار و هذا ما يسمى بالتنشئة الإجتماعية فهذه المهام ثابتة عبر التاريخ و في مختلف الثقافات . و عليه يكون لعمل الأم خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الأطفال و هذا من خلال ساعات العمل الطويلة التي تفضيها خارج البيت أو حين عودتها إلى المنزل و هي مثقلة ومنهكة بهوم العمل . إذ أن خروج الأم للعمل أثاره لا تنعكس عليها وحدها بل تنعكس نتائجها على أفراد الأسرة جميعا و خاصة الأطفال ولكن لا يمكننا إنكار الحاجة الجوهرية في مجمل الحالات التي تضطر الأم لترك بيتها و أولادها بحثا عن مصدر رزق لمعونة الزوج أو لكونها أم منفصلة فتعاني المرأة العاملة العديد من الصعوبات و التحديات العديدة والتي تتراوح بين الصعوبات النابعة من العادات و التقاليد الأسرية بالإضافة للصعوبات في مكان و محيط العمل كالانتقال منه وإليه، وبتربية وتنشئة الأطفال والعناية بهم، والوفاء بالالتزامات المنزلية والزوجية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهمية بالغة يمكن ذكرها من خلال النقاط التالية:

- تحقيق التنمية المستدامة الذي أصبح مسعى جميع المجتمعات الإنسانية المتقدمة و النامية.
- الوظائف التي تتطلب من الوالدين تجاه الأسرة تتكون ولا تنحصر على: توفير الحاجات المادية، التنشئة الاجتماعية، غرس القيم و المبادئ، التنمية التعليمية، الأمان النفسي و الإستقرار الأسري و التي لن تتحقق الى بأداء الوالدين لواجبتهما الذي حتما سيتأثر بعدة عوامل (داخلية وخارجية) منها خروج الأم للعمل لساعات طويلة.
- التغيرات البنيوية والوظيفية في الأسرة نتجية لخروجها للعمل و إمتداد أثارها للمجتمع.
- واقع الصراع الذي تعيشه الأم العامة من مشاكل أسرية بين العمل و فيما يتعلق بتربية الأبناء منذ الولادة الذي يضعها تحت ضغط نفسي عالي. كما أنها تكون مجبرة على العودة إلى عملها و التخلي عن عملية التربية و التقصير في حق أطفالها. و من خلال كل هذه الظروف و الضغوطات النفسية المحيطة بالأم العاملة لاحظنا أن لهذا الموضوع أهمية كبيرة كونه يكشف لنا الظروف التي تعيشها الأم العاملة تحت متطلبات العمل من جهة و ما يحتاجه أطفالها من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف وبيان :

- 1- واقع المرأة العاملة داخل المملكة العربية السعودية و العالم العربي.
- 2- أهم الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة مابين العمل و المنزل.
- 3- الآثار الإيجابية و السلبية لعمل الأم خارج المنزل.
- 4- الآثار الإيجابية السلبية الناتجة عن عمل الأم و إنعكاسها على الأطفال.
- 5- الآثار الإيجابية و السلبية على الأم الناتجة من خروجها للعمل.
- 6- نسبة التوفيق للأم العاملة بين واجبات المنزل و متطلبات العمل.
- 7- التعرف على التغييرات البنيوية و الوظيفية داخل الأسرة لنتيجة لعمل الأمز

تساؤلات الدراسة:

تحتوي الدراسة على تسعى الى إستكشافها و توضيحها وهي:

- 1- ماهي التحديات و الصعوبات التي تواجه الأم العاملة ؟
- 2- ماهي عواقب خروج الأم للعمل على تربية الأطفال؟
- 3- ماهي العوامل التي تجعل من الصعب على الأم العاملة الموافقة بين منزلها و عملها؟
- 4- ما تأثير العلاقة بين الزوجين على عمل المرأة؟
- 5- ما تأثير التنشئة الأسرية على عمل المرأة؟
- 6- ما تأثير ضوابط العمل على المرأة العاملة؟
- 7- ما تأثير خروج الأم العاملة للعمل على واجباتها كزوجة؟
- 8- ما تأثير خروج الأم العاملة للعمل على أدائها الوظيفي وفق للضوابط الحالية للعمل؟
- 9- ماهي التغييرات البنيوية والوظيفية التي طرأت على الأسر نتيجة لخروج الأم للعمل؟

فروض الدراسة:

الفرضية الأولى :

غياب الأم عن البيت بسبب العمل لساعات طويلة يؤثر سلبا على الأطفال.

الفرضية الثانية :

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها إلى ضعف الدعم من طرف الأب و عدم الحوار و التخطيط قبل و خلال الزواج على طبيعة العمل و كيفية تربية الأبناء يؤثر على العلاقة الزوجية.

الفرضية الثالثة :

يعود عدم التوفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها إلى أسباب إجتماعية و إقتصادية، و المشاكل التي تواجهها الأم في العمل.

الفرضية الرابعة:

توفر مؤسسات إجتماعية داعمة و بيئة عمل مرنة بساعات مناسبة تساعد الأم على التوفيق بين دورها داخل أسرتها و مسيرتها المهنية.

الدراسات السابقة

نستعرض بعض الدراسات التي تشابهت أهدافها مع الهدف من هذا البحث:

الدراسة الأولى:

دراسة حول عدد ساعات العمل الرسمي للمرأة العاملة وأثرها على إنتاجيتها : دراسة ميدانية على بعض الأجهزة الحكومية في مدينة جدة (أريج عبدالرحمن ناصر الشماسي عام 1422)

- هدفت هذه الدراسة الى توضيح مدى ملائمة نظام مكتب العمل السعودي لساعات العمل داخل القطاع و الخاص مع ظروف الحياة وطبيعة المرأة العاملة داخل المملكة، و من أبرز المشكلات التي أفرزتها الدراسة عن نظام مكتب العمل (ساعات الدوام) المطبق على المرأة مماثلاً بالرجل .وتحديد العدد الملائم من الساعات الذي ينبغي على المرأة العاملة الالتزام به لإنجاز عملها اليومي. ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أ. كانت الغالبية في أفراد العينة توافق على أن نظام ساعات العمل المأخوذ به حالياً على المرأة العاملة غير ملائم لطبيعتها وظروفها ومسؤولياتها ويعتبر نظام يتيح ساعات عمل يبعدها فترة طويلة عن المنزل و مسؤولياتها.
 - ب. أوضحت الدراسة أن طول ساعات العمل المالي يؤدي إلى انخفاض في إنتاجية و أداء لمرأة العاملة.
 - ج. إنخفاض ساعات العمل المالي يساهم في رفع إنتاجية و تحسين جودة أداء المرأة العاملة.
 - د. أن طول ساعات العمل في الوضع الحالي لا يتلائم مع الظروف العائلية و النفسية للمرأة السعودية فبسبب طول ساعات العمل تشعر الأم العاملة بالملل والقلق والتوتر لتفكيرها في الأبناء و مسؤولياتها كأم و زوجة وإحساسها بتأنيب الضمير عند حدوث تقصير في الواجبات الأسرية و الزوجية.
 - هـ. أن ساعات العمل الطويلة تتسبب في حدوث الخلافات مع الزوج بسبب عدم مقدرة الزوجة على التوفيق بين مسؤوليات العمل ومتطلبات الأسرة. و طول ساعات العمل أيضاً تتسبب في حدوث مشكلات متعلقة بتنشئة ورعاية الأبناء بسبب عدم وجود الوقت الكافي لأم العاملة لتوجيه سلوك الأبناء وقيامها بدورها التربوي تجاههم.

الدراسة الثانية:

دراسة حول صراع الدور لدى المرأة المصرية العاملة (محمد سلامة ادم عام 1401):

كان هدف الدراسة هو التعرف على صراع الدور الذي تواجه المرأة العاملة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: حينما حلل الباحث نتائج مقياسه الأول عن (صراع الأدوار لدى المرأة العاملة) وجد أن أول العوامل المكونة لهذا الصراع هو الذي اطلق عليه عامل (صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزواج والأولاد) وكانت معظم الأسئلة التي ارتبطت بهذا العامل تدور حول عدم كفاية الوقت لتربية الأبناء كما ينبغي وذلك على النحو التالي الذي يظهر مضمون هذه الاسئلة ودرجة التشبع بالعامل: عدم كفاية الوقت لتربية الأبناء كما

ينبغي 73.3%، قضاء وقت طويل خارج المنزل بسبب العمل 72.2%، الجمع بين العمل وتربية الأبناء صعب وغير ممكن 68.2%، مدى الشعور بالضيق لعدم كفاية الوقت 69.9%، الجمع بين العمل وتربية الأبناء صعب لكنه ممكن 66.6%، صعوبة التوفيق بين العمل والبيت والزوج والأبناء 64.2%. كذلك عندما حلل الباحث نتائج القياس الثاني من صراع الأدوار وهو (استبيان أسلوب الحياة) وجد أن العامل الأول المكون لهذا الصراع ما أطلق عليه اسم (الشعور بالذنب) حيث فصلت الأسئلة التي تتحدث عن الشعور بالذنب لإهمال الزوج وحرمان الأطفال من وقت الأم على أعلى الدرجات وذلك على النحو التالي: الشعور بالذنب لإهمال الزوج 95.9%، الشعور بالذنب لحرمان الأطفال من وقت الأم 91%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق جميع الالتزامات 79%، الشعور بالذنب لعدم الجلوس مع الأسرة 65.3%، الشعور بالذنب لإهمال الالتزامات الاجتماعية 60.2%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق آمال الآخرين 48.4%، الشعور بالذنب لعدم تحقيق آمال الشخصية 40.4%. ولقد أثبتت هذه الدراسة أن جميع فئات المرأة المصرية العاملة طبقاً لاختلاف مستوى التعليم ومستويات العمر وسمات الشخصية تعاني من قدر من صراع الدور الذي يعكسه صعوبة في أداء المرأة لأدوارها كزوجة وكأم وربة بيت، في نفس الوقت الذي تقوم فيه بمسؤوليات العمل الخارجي.

الدراسة الثالثة:

دراسة حول عمل الأم وتأثيره على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم "دراسة ميدانية بمدينة المسيلة" (ملياني عبد الكريم مجلة الرسالة للداراسات و البحوث الإنسانية عام 2021):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عمل الأم في الانضباط السلوكي للأطفال في بيئة التعلم، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وبطريقة عشوائية تم اختيار عينة مكونة من 120 أستاذاً وأستاذة. تم جمع البيانات بموجب قرار يتكون من 30 عنصراً. تم إدخال التحليل الإحصائي بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spssv22 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الأثر السلبي لعمل الأم على انضباط سلوك الأطفال خارج المدرسة من الناحية النظرية. إن عمل الأم له تأثير إيجابي للغاية على انضباط سلوك الأطفال داخل المدرسة من الناحية النظرية. إن عمل الأم له أثر إيجابي للغاية على تحسين العملية التعليمية للأطفال في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

الدراسة الرابعة:

دراسة حول واقع عمل المرأة في المجتمع الحضري بين الأدوار الأسرية و المهنية -دراسة ميدانية على عينة من العاملات المتزوجات (بريكة حميدة جامعة الجزائر عام 2016):

هدفت هذه الدراسة على لبحث الى معرفة العوامل التي تساعد المرأة العاملة في التوفيق بين الأدوار الأسرية والمهنية والكشف عن التغيرات التي تعرضت لها مكانة المرأة العاملة ومدى مشاركتها في القرارات الأسرية من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات المتزوجات بمدينة الجزائر العاصمة، وبلغت العين 109 مفردة، وقد توصلت الدراسة الى تفهم الزوج لظروف عمل الزوجة بنسبة 52.3% وهو مؤشر على التغير الذي حدث في المجتمع الجزائري، كما أظهرت الدراسة مشاركة معظم النساء العاملات في اتخاذ القرارات الأسرية باختلاف مستوياتهن التعليمية.

الدراسة الخامسة:

دراسة حول الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل (خارج المنزل) للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد (درية بنت محمد مسعود العتيبي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم الاجتماع - الدراسات العليا):

وقد كانت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الأمهات المتعلقات العاملات والأمهات المتعلقات غير العاملات في منطقة الخرج واستمرت الدراسة الميدانية ما بين تاريخ 1412/10/15 هـ إلى 1413/1/15 هـ.

ويقدر الحجم الكلي للعينة 365 منها 73 من النساء المتعلقات العاملات، و292 من النساء المتعلقات غير العاملات واعتمد تحليل البيانات على التحكم في عدد المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة وأن ذلك القياس يتطلب عزل تأثير عدد من المتغيرات أهمها عامل العمر والعامل الاقتصادي والمستوى التعليمي لمجموعتي البحث وعند المقارنة أكتفي بالمجموعتين التاليتين من فئات المتغيرات الضابطة وذلك لتركز الحجم الأكبر من العينة فيها دون غيرها واتضح من النتيجة أن كليهما يكونان أكثر ميلاً لرضاعة الطفل الرضاعة الصناعية واتضح كذلك من النتائج أن المرأة العاملة تقضي مع أطفالها وقتاً أقل من الوقت الذي تقضيه المرأة غير العاملة. وأما بالنسبة لأثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية لأبنائها فقد اتضح من النتائج أن خروج المرأة للعمل ساهم في الاعتماد على الخادمة في تربية الأطفال. وتبين كذلك أن المرأة العاملة أكثر ميلاً لاستخدام أسلوب التوجيه والإرشاد عند معالجة أخطاء الطفل. وتتساوى المرأة العاملة وغير العاملة في الاهتمام بتعليم أبنائها طريقة الوضوء والصلاة والاهتمام بنظافة أسنانهم وكذلك في تعويدهم على تحية الآخرين والاعتذار عند الخطأ وعدم الاعتداء على الآخرين.

الدراسة السادسة:

دراسة حول التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من الأمهات العاملات وغير العاملات (أ.د سامي مهدي الغزوي و م.م وفاء قيس كريم – مجلة الفتح 2012):

يهدف البحث الى معرفة التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات وكما تراها معلمة الروضة ، تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض في قضاء بعقوبة / المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، العام الدراسي (2010-2011) والبالغ عددهم (5030) طفلاً وطفلة ونظراً لاعتماد المنهج الوصفي "الدراسة المقارنة للأسباب" اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من (60) طفلاً وطفلة مقسمة إلى مجموعتين أحدهما من أبناء الأمهات العاملات والأخرى من أبناء الأمهات غير العاملات ، قام الباحثان بالمكافأة بين أفراد العينة في المتغيرات ذات العلاقة بالتفاعل الاجتماعي كما وردت في الإطار النظري ، والدراسات السابقة مثل ترتيب الطفل في الأسرة ، والتحصيل الدراسي للأب والأم، و استخدم في البحث مقياس (مراد، 2004) والخاص بقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض والذي سبق ان استخدم في مدينة الموصل ونظراً إلى تشابه البيئة العراقية فقد لجأ إليه الباحثان في دراستهما ، وللتأكد من صدق الأداة أعيد استخراج الصدق الظاهري له من خلال عرضه على 4 أساتذة متخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس الاجتماعي ، واستخدمت طريقة إعادة الاختبار لإعادة استخراج الثبات إذ طبق الاختبار على عينة من أطفال الرياض قوامها (60) طفلاً وطفلة و بعد إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول حصلنا على معامل ثبات قدره (0.89) وهي درجة ثبات عالية.

وللتحقق من الهدف الأول للبحث والذي يشير إلى انه " لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير عمل إلام (عاملة ، غير عاملة) " استخدم اختبار t لعينتين مستقلتين إذ تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى التفاعل الاجتماعي. وتشير نتائج الهدف الثاني للبحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في التفاعل الاجتماعي للأطفال أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات تعزى إلى متغير النوع (ذكور ، إناث) وعلى وفق نتائج البحث اوصى الباحثان بضرورة تعزيز روح الصداقة بين الأطفال وذلك لأنه لا يوجد شيء ينمي التفاعل الاجتماعي بين الأطفال أكثر من أن يكون لديهم أصدقاء كثر ، وضرورة توعية الأمهات العاملات وغير العاملات بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لمساعدتهن على توجيه أبنائهن الوجهة الصحيحة في التعامل في شروط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، وإجراء المزيد من الدراسات على متغيرات أخرى (الانطواء ، فقدان احد الوالدين، ترتيب الطفل في الأسرة) على مهارات التفاعل الاجتماعي.

الدراسة السابعة:

دراسة حول المرأة العاملة والعلاقات الأسرية (محامية إيمان جامعة قاصدي مرباح ورقلة- كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية-2013):

هدفت الدراسة الى توضيح اثار عمل الأم على الطفل و علاقتها بزوجها و اخيرا الاثار على نفسها ووجدت أن الكثيرات من النساء العربيات قد يجدن أنفسهن اليوم في صراع مع صورتين ،صورة تقليدية يحملها التراث و الماضي فالمرأة في الثقافة التقليدية تدور دائما في فلك رجولي و صورة واقعية و مستقبلية تعكسها حياة النساء اليومية .

- إن المعاناة التي تعيشها الكثيرات من النساء نتيجة لاختياراتهن التي قد تتعارض أحيانا مع ما يتوقعه منهن المجتمع ، ليست في الحقيقة نتيجة ذنب اقترفنه ، و إنما بسبب أن الثقافة و التقاليد العربية قد رسمت أدوارا محددة للرجال و النساء منذ سنوات طويلة ، و لم تنجح بعد في تطوير نفسها لتواكب التغيرات الإجتماعية و الإقتصادية السريعة التي شهدتها العقود الأخيرة . فمن حق كل إنسان بما في ذلك المرأة أن يعيش حياته بالشكل الذي يستجيب لاحتياجاته و يمنحه درجة أكبر من الشعور بتحقيق الذات .

- و بناء عليه فإن تشجيع التوازن بين دوري المرأة ، يتطلب وعي مجتمعي بضرورة تقديم الخدمات و التسهيلات اللازمة للمرأة ، ضمن نظام مطور لممارسة العمل . و أهمية المرأة و مركزها داخل الأسرة و المجتمع يجعل مسألة تقديم السند و الدعم اللازمين ضرورة حتمية .

الدراسة الثامنة:

دراسة حول عمل المرأة و إنعكاساته على الأسرة (د. علي بن عوالي-مجلة قانون العمل و التشغيل- عام 2022):

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز عمل المرأة، وبيان قيمته الإقتصادية، والإجتماعية، وأن خروجها إلى العمل أدى ازدواجية مسؤوليتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين عظيمتين تثقلان كاهلها، مسؤولية عظيمة تجاه أسرتها،والأخرى تجاه العمل أو الوظيفة المنوطة بها خارج البيت.ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن عمل المرأة له جانبان جانب إيجابي باعتبار عملها يؤدي إلى تحسين يساهم في دخل إضافي للأسرة،مما يؤدي الى تحسين مستوى معيشتها، وجانب سلبي على المرأة العاملة حيث تزداد مسؤوليتها المزدوجة، مما يعود عليها بالضغط والإرهاق الجسدي والنفسي، كما ينعكس على الأولاد والزوج أيضا.

الدراسة التاسعة:

دراسة حول التوازن بين عمل المرأة وحياتها اخلاصة وأسر هتا: التأثيرات و التحديات على التنشئة الإجتماعية للأبناء(صوفية منصور و حورية سعدو- مجلة الأسرة و المجتمع- عام 2024):

يعتبر تحقيق التوازن بين عمل المرأة و حياة الأسرة قضية مهمة في المجتمعات الحديثة. فمع زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وتحقيقها للتقدم المهني للتقدم، تبرز آثار وتحديات هذا التوازن من عدمه تديات على التنشئة الإجتماعية للأبناء، وتعد الأمهات العاملات مثالا لتحقيق التوازن بين متطلبات العمل واحتياجاتها الخاصة وأسرتها؛ ومع ذلك فإن تحقيق هذا التوازن ليس سهلا كونهن يواجهن تحديات عديدة، مثل نقص توافر الدعم الإجتماعي، ونقص توفر خدمات الحضانة والرعاية الصحية، ومرونة العمل، وتحديات التفاعل مع الشريك وتوزيع المسؤوليات المنزلية. مما قد يؤثر على إحداث التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة والأسرية، وزيادة مستوى التوتر والإرهاق لدى الإمهات، وعلى جودة العلاقات الإجتماعية و العائلية والتواصل بين أفراد الأسرة وغيرهم في الفضاء العام.

الدراسة العاشرة:

دراسة حول عمل المرأة وأثره على تنشئة الطفل (د. رفيقة يخلف- جامعة حسيبة بن بوعلي- عام 2015):

تناول المقال أثر المرأة العاملة على تنشئة الطفل، ومعرفة إن كان هناك توافق بين عمل المرأة وواجباتها حنو تربية ابنائها خاصة في مرحلة الطفولة املبكرة أي ما قبل التمدرس، من حيث نوع الرعاية المقدمة له، وحاجات وخصائص و متطلبات هذه المرحلة. وتقدم هذه الدراسة مقترحات عملية التي رأيناها مهمة، و التي من خلالها يتحقق تعزيز التوازن بين عمل المرأة وحياتها الخاصة ومتطلبات أسرتها و التنشئة الإجتماعية الإيجابية للأبناء وفي نفس الوقت يكون عامل أساسيا لرفاهية أفراد الأسرة، و لتطور المجتمع و تنمية المستدامة:

المقترح الأول:

توفير سياسات تدعم المرأة العاملة:

مثل إتاحة إجازات الأمومة والأبوة المدفوعة الأجر، وتعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية، بالإضافة إلى تعزيز الدعم الإجتماعي للأسر.

المقترح الثاني:

توفير بنية داعمة في المجتمع:

من خلال تعزيز بنية المجتمع المدعومة للمرأة العاملة، من خلا توفير خدمات دعم الأسرة مثل حضانات الأطفال ومدارس ما بعد الدوام وخدمات الرعاية الصحية. يمكن أيضا تشجيع إقامة شبكات دعم اجتماعي للأمهات العاملات حيث يمكنهن تبادل الخبرات والنصائح وتقديم الدعم المتبادل.

المقترح الثالث:

تشجيع المشاركة المتكافئة للأباء:

من خلال تدعيم الهيئات والمؤسسات الحملات التوعوية والبرامج و الدورات التكوينية التدريبية للأباء من قبل المتخصصين في علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي و الطفولة، والرعاية الاجتماعية، والمتخصصين في علم النفس، لتحسيس الأباء بأهمية تغيير طريقة تفكيرهم و مشاركتهم الفعالة في رعاية الأبناء بمعناها الواسع ، و تنشئتهم الاجتماعية الإيجابية ، وتوزيع المهام المنزلية بإنصاف وتعليمهم أدوارا فعالة لتبني سلوكيات جديدة في الحياة الأسرية اليومية من خلال تعزيز المشاركة المتكافئة بين الأباء و الأمهات في المسؤوليات و الرعاية المنزلية.

المقترح الرابع:

توفري بنية داعمة في مكان العمل:

ينبغي على المدراء و المسؤولين في مختلف الهيئات و المؤسسات توفير بيئة عمل عمل موالية تدعم التوازن بين العمل والحياة الأسرية من خلال توفير مرونة في ساعات العمل و المكان وتشجيع العمل عن بعج واستخدام التكنولوجيا لتسهيل التواصل والتنظيم. كما يمكن توفير خدمات صحية واجتماعية مثل حضانات الأطفال أو دعم للعناية بالمسنين للموظفين في أوقات العمل.

المقترح الخامس:

تعزيز التوعية والتثقيف:

تعزيز التوعية والتثقيف حول أهمية التوازن بين عمل المرأة و الحياة الأسرية، وأثرها على تنمية الأبناء. ويكون ذلك من خلال حملات إعلامية ومبادرات تثقيفية تستهدف المجتمع وأرباب العمل الأمهات العاملات. يتضمن ذلك توضيح الفوائد الاجتماعية و الاقتصادية لتحقيق التوازن الصحيح وتقديم التوجيه والدعم اللازم لتحقيق تنمية مستدامة.

المقترح السادس:

تحقيق الدعم السياسي:

يجب أن يلتزم القرار السياسي بتطبيق سياسات وإجراءات تدعم المرأة العاملة وتحقق التوازن بين العمل والحياة الأسرية يمكن أن تشمل هذه السياسات إتاحة إجازات الأمومة

و الأبوة مدفوعة الأجر وتغير الحوافز لأرباب العمل لتبني ممارسات تعزز التوازن بين العمل و الحياة الأسرية.

المنطلقات النظرية للدراسة

يحتوي هذا البحث على نظريتين

النظرية الأولى:

النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر. وعندما تستخدم كإطار لفهم مواضيع الأسرة فإنها تواجه متطلبات عديدة نظراً لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن على الحياة الأسرية وتأثير هذه الحياة على تلك الأنساق.

وتمثل الوظيفية مكاناً مرموقاً في النظرية الاجتماعية المعاصرة، والوظيفية كاتجاه تعد من أوسع الاتجاهات انتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية كما أنه أقدمها، وبوجه عام يعني مفهوم الوظيفية الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل. ويرى البعض أن ظهور الاتجاه الوظيفي هو نتيجة لنظرة العلماء إلى المجتمع على أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة المتساندة التي يؤثر بعضها في بعض ويعدل بعضها البعض: كما يقصد بمفهوم الوظيفية الاجتماعية الدور الذي يلعبه أو يؤديه النظام في البناء الاجتماعي (شبكة العلاقات المتبادلة من النظم أو الوحدات) والذي يفسره البعض بأنه محاولة التعرف على مدى التفاعل والتشابك القائمين بين النظم التي تؤلف حياة المجتمع ككل، ونصيب كل نظام منها في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستمراره. ويستخدم مفهوم التحليل الوظيفي للتعبير عن دراسة الظواهر الاجتماعية كعمليات أو آثار لبناءات اجتماعية معينة، ومن هذا المفهوم كان مفهوم "التحليل البنائي الوظيفي" جاء بكثرة في أعمال "تالكوت بارسونز" وتلاميذه. ويعتبر الاتجاه البنائي الوظيفي من أبرز الاتجاهات النظرية التي اهتمت بدراسة وتحليل وتفسير مختلف الظواهر الاجتماعية نتيجة للظروف وعوامل التغيير في النواحي السياسية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها.

ويتم النظر إلى المجتمع وفقاً للنظرية البنائية الوظيفية على أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر أو الأجزاء المتفاعلة والمتساندة التي يؤثر بعضها في بعض ويعدل بعضها البعض. فبالنسبة للظاهرة موضع البحث تتفاعل أنساق مختلفة بالمملكة وهي: النسق الصحي، النسق التعليمي، النسق الإعلامي، النسق الاجتماعي، نسق الأسرة.

أما بالنسبة للنسق التعليمي فله دوره في التنشئة الاجتماعية لتناسق المعايير والقيم والاتجاهات تدريجياً نحو إيجابية النظرة لعمل المرأة لما يقمن به من وظائف تخدم المجتمع.

أما فيما يتعلق بالنسق الاعلامي فإن له دور في إعادة التوازن التدريجي فيما يتعلق بعمل المرأة ودعمها النفسي والاجتماعي وذلك من خلال التوعية والتعريف بأهمية ومكانة دور المرأة الأسري والمهني والاجتماعي، وبث برامج تلفزيونية وإذاعية ترفهية تظهر صورة إيجابية عن الأدوار المختلفة للمرأة العاملة وذلك من أجل التوعية بأهمية أدوارهن في المجتمع، وكذلك على المستوى الوطني لإقبال الفتيات على الدراسة والعمل من أجل تحقيق توطين الوظائف (السعودة).

ويقوم النسق الاجتماعي بدراسة الظاهرة ومختلف متغيراتها المؤثرة ووضع الاستراتيجيات طويلة الأمد – بالتعاون مع الانساق الأخرى – من أجل التوصل إلى إعادة التوازن في الحياة الأسرية و المهنية فيما بدعم المرأة العاملة، وكذلك في علاقة هذه الوحدة بالانساق الأخرى بالمجتمع مثل نسق الأسرة ونسق الشباب وغيره.

وأما بالنسبة لنسق الأسرة ومثل ما تم تناوله يتم التعاون والتكامل بين الانساق من أجل أن تتغير الاتجاهات لدى الأسر نحو النظرة للمرأة العاملة وكيفية دعمها.

فالمجتمع العربي السعودي عبارة عن نسق اجتماعي يتألف من أفراد يقومون بأفعال اجتماعية تجاه بعضهم البعض ويؤدون أدواراً اجتماعية متعددة ويشغلون مراكز وأوضاع متنوعة كما يتكون المجتمع من عدة أنظمة مترابطة ومتساندة مع بعضها البعض وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ولكل منها دور محدد يؤديه ويقوم به من أجل المحافظة على بقاء النسق واستمراره ومن هذه الأنظمة النظام الأسري والديني والاقتصادي كما يوجد داخل المجتمع مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية التي تحكم العلاقات بين الناس وتنظمها وتحدد لكل فرد من أفراد المجتمع حقوقه وواجباته تجاه الآخرين كما أن جميع أفراد المجتمع يشتركون سويًا في الاعتقاد في قيم ومعايير معينة وفي أساليب مناسبة للسلوك والأفراد عندما يتبعون هذه المعايير والقيم يتصرفون تصرفات متشابهة في المواقف المتشابهة التي تواجههم وبهذا يتحقق للمجتمع التوازن وعدم الاختلال. ويتم التوازن عن طريق التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

وربما كان النظام الأسري في المجتمع السعودي هو من أهم الأنظمة العاملة على تحديد توجهات واتجاهات سلوك الأفراد داخل النسق الاجتماعي (المجتمع) وذلك من خلال مايقوم به النظام الأسري من تحديد للدور المختلفة المتوقعة والمقبولة للفتاة السعودية داخل النسق الاجتماعي، ولما كان عمل المرأة خارج المنزل ظاهرة حديثة في المجتمع العربي السعودي فإن ردود فعل المجتمع إزاء هذه الظاهرة قد أخذت صوراً وأشكالاً مختلفة فقد كان منها الرفض ومنها المؤيد ومنها المتحفظ ولكنها في النهاية أوجدت وضعا مكن من توجيه سلوكيات الفتيات السعوديات نحو مجالات عمل معينة بما لايتعارض مع السلوك الذي يتوقعه المجتمع ويطلبه.

إن التنشئة الاجتماعية تتم داخل النظام الأسري حيث تقوم الأسرة بتنشئة أفرادها منذ الطفولة على الالتزام والانصياع للمعايير والقيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع وتحاول منعهم من الانحراف عنها عن طريق الجزاءات والعقوبات الرادعة التي تتخذها ضدهم إذا ما حاولوا كسر هذه المعايير والقيم والخروج عنها، كما تحدد الأسرة لأفرادها الأدوار التي عليهم القيام بها تجاه بعضهم البعض تجاه الآخرين في المجتمع فمثلاً تحدد دور الأب ودور الأم تجاه بعضهم وتجاه أبنائهما كما تحدد دور الفتاة ودور الشاب داخل الأسرة ودورهما خارج الأسرة فكثير من التصرفات أو السلوك لايسمح بها للفتاة في حين تكون مسموحة للشباب.

وإذا أرادت الفتاة أن تلتحق بالعمل خارج المنزل فإن الكثير من الأسر السعودية لاتمانع أبداً من انخراط بناتها في سلك العمل ولكن ليس مسموحاً لها بأن تعمل في أي مجال تريده بل هناك مجالات عمل محددة يمكنها أن تلتحق بها وتنحصر في مجالات العمل النسائية أو الخاصة برياض الأطفال البعيدة كل البعد عن الإختلاط بالرجال كما عليها الالتزام بالحجاب كما امر الله عزوجل وعدم السفر، ومن مجالات العمل النسائية المرغوبة لدى الأسر السعودية ولدى المجتمع السعودي بصفة

عامّة هي مجالات التدريس باختلاف مستوياته العلمية وهي المدارس والجامعات والمعاهد وكلّيات البنات ومدارس الأطفال دون المرحلة الابتدائية كما أنّ هناك مجالات عمل غير مرغوبة وغير محببة لدى الأسر السعودية مثل عمل المرأة في مجال الطب والتمريض المختلط بالرجال والذي لا يقتصر على النساء والأطفال كذلك العمل في مجال ضيافة الطيران كعمل المضيفات على الطائرات أو في المطارات حيث تضم الجنسين معا في مكان واحد مما يدعو الأسرة السعودية إلى الخوف على الفتاة من الإحتكاك بالرجال والخوف عليها من فساد الأخلاق، لذلك تلعب التنشئة الاجتماعية في الأسرة دوراً كبيراً في توجيه وتطبيع الفتاة منذ الصغر نحو السلوك الذي يتوقعه المجتمع منها ويرضى عنه.

وبهذا فإن الطريقة التي يستخدمها النسق الاجتماعي (المجتمع) لكي يضمن استقراره واتزانة هي أنه يستعين أولاً بأسلوب التنشئة الاجتماعية في جعل الفتيات ينصنعن للمعايير والقيم الاجتماعية والثقافية والدينية التي توجد بداخل المجتمع والتي توجه سلوك الفتيات نحو مجالات العمل وبيئات العمل التي يرضى عنها المجتمع ويوافق على التحاق الفتاة بها، أما إذا فشلت التنشئة الاجتماعية في جعل الفتيات يتبعن تلك القيم والمعايير فإن الضبط الاجتماعي يجبرهن على ذلك من خلال العقوبات والجزاءات الرادعة التي يتخذها المجتمع ضدهن – فمثلاً الفتاة التي تحاول أن تتخبط في العمل في مهنة مضيضة جوية أو في مهنة مذيعة بالاذاعة أو ممثلة بالتلفزيون ومعروف لدى الجميع أن تلك المجالات التي تحاول المرأة ان تعمل بها هي مجالات مختلطة بالرجال – فلكي يقوم المجتمع بردها ومنعها من ذلك فإنه قد يعمل على إطلاق الشائعات حولها مما يسيء إلى سمعتها وكرامتها ومما يؤدي إلى امتناع الكثير من الرجال من الزواج منها وتكون نظرة المجتمع إليها نظرة ليس فيها تقدير أو احترام وذلك لأنها خرجت عن معايير وقيم المجتمع بمخالطتها للرجال في مكان العمل. مما يجعل الكثير من النساء يتراجعن عن العمل بتلك الأعمال خوفاً من عقاب المجتمع الرادع لهن.

وأخيراً يمكننا القول بأنّ التقدم الذي حققه تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية بالرغم من أنه بدأ متأخراً إلا أنه مكن المرأة السعودية من أن تتبوأ مكانة اجتماعية عالية وفتح أمامها مجالات كانت مغلقة تماماً وأدى إلى تغييرات جذرية في مكانة ودور المرأة السعودية في المجتمع جعلتها تقوم بدور إيجابي وحيوي في حياة ومستقبل مجتمعتها.

النظرية الثانية:

نظرية الدور:

إن تناول بعض المفاهيم المرتبطة بنظرية الدور يساعد على فهم مدلولاتها وبالتالي يمكن التعرف على الجوانب والعوامل التي تؤثر في فهم الدور وأدائه. ومن هذه المفاهيم المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والدور الاجتماعي.

المعايير الاجتماعية:

إن المعايير الاجتماعية هي ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات واتجاهات وقيم وغير ذلك من محددات، وتعتبر هذه المعايير بمثابة أطر يرجع إليها الفرد كي تكون مرشداً له لما ينبغي أن يكون سلوكه عليه. وتحدد المعايير الاجتماعية الأساليب السلوكية المختلفة المتداولة والمقبولة بين أفراد الجماعة والتي تيسر للأفراد تعاملهم بعضهم مع بعض، أي التي تسهل التفاعل الاجتماعي، ويتسع مفهوم المعايير ليشمل جميع الاتجاهات والقيم والعادات التي تنتشر ويطلق عليها الثقافة. وتحدد المعايير الاجتماعية ما هو "صواب" وما هو "خطأ" وما هو "جائز" وما هو "غير جائز"، وباختصار تحدد كل ما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون في سلوك أفراد الجماعة. وتحدد الأدوار الاجتماعية وتنظم سلوك أفراد الجماعة في المواقف الاجتماعية، ويكتسب الفرد المعايير الاجتماعية ويتعلمها ويتشربها من خلال التنشئة الاجتماعية

القيم:

إن القيم هي "تصورات للتفضيل وهي جزء من الثقافة"، والقيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد وخاصة بما هو حسن وقبيح، وبما هو مرغوب أو غير مرغوب، وبمعنى آخر هي عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية (إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض) ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص. وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجتنا والنظام الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه، لما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية .

ويمكن ان ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. وهناك نظم مشتركة للقيم داخل كل مجتمع، وتعمل كإطار مرجعي مشترك في مواقف متعددة، بحيث توثق بين الاتجاهات المختلفة في نظام متكامل .

وإن اتجاه المرأة للعمل خارج المنزل وزيادة نسبة خروجها من المنزل كان لتحقيق العديد من الأهداف أهمها التقليل من التكاليف المادية التي تثقل كاهل الزوج والأهل والاكتفاء الذاتي للمرأة العاملة، الرغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية وغيرها من الأهداف التي تسعى المرأة جاهدة لتحقيقها.

وللوصول إلى تلك الأهداف اتجهت الكثير من النساء للبحث عن الأعمال التي تناسبهن ولم يلجأن لهذه الوسيلة إلا بسبب الغلاء الزائد في الدولة وزيادة الأعباء المادية على الأهل والزوج والتي أثرت في بعضهن سلباً فظهرت العديد من المشكلات منها عدم توفر المواصلات ودور الحضانة وبعد مكان العمل عن المنزل وتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة فيكون هناك تعارض بين متطلبات عملها ومتطلبات العمل المنزلي وغيرها من المشكلات التي ذكرت في هذه الدراسة. كما أن قيام المرأة بالعمل الخارجي محكوم بعدة معايير منها أفكارها ومشاعرها وقيمها بل وقيم المجتمع الذي تعيش فيه مثلاً: المجتمع لا زال ينظر بعض أفرادة نظرة دونية إلى الممرضة ولا يعترفون بدورها المهم فلا يسمحون لبناتهم بالالتحاق بمعاهد التمريض، وهناك قيم أخرى مثل عدم الاختلاط و سيطرة الزوج الزائدة على المرأة والتحكم في دخلها ورأيه في عملها من عدمه.

أي أن المرأة تحاول أن تتخذ قرارات ذاتية تتعلق بالوسائل الممكنة لتحقيق أهدافها وهي أن تقوم بعملها الخارجي وعملها في المنزل دون وجود معوقات أو عقبات أمامها ولا يحدث الصراع بين أدوارها التي تقوم بها ويقيد دورها القهر الموجه إليها من قبل المجتمع والأسرة والأوضاع التنظيمية من قبل عملها الذي لا يحقق لها الاستقرار النفسي بسبب عدم وجود من يرعى أبنائها لعدم توفر دور لحضانة أبنائها وهي في عملها.

فالعمل له دور وله مركز أو مكانة بالمجتمع والعمل على دراسة صراع الدور في هذه المهن، والنتائج عن عدم توافق المعايير الاجتماعية والقيم بالمجتمع والاتجاهات لدى الأسرة والشباب والفتيات نحو العمل خارج المنزل مع احتياج المجتمع لعمل السعوديات لهن.

ودراسة كيفية تأدية الدور الاجتماعي لهذه الوظائف بالمجتمع بالشكل الصحيح، فسلوك الدور تحدده قيم المجتمع ومعايير المتوحدة مع الاتجاهات والشخصية، ثم قدرات الأفراد الذاتية، ويكون أداء الدور ناتجاً عن عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم.

فلابد من معرفة ماهي هذه المعوقات وتوضيحها من قبل الباحثين والباحثات حتى تقوم مؤسسات الدولة بتذليلها أمام المرأة العاملة حتى تساهم المرأة السعودية في تنمية المجتمع ويتم الاستغناء عن الأيدي العاملة الأجنبية ويتم سعودة الوظائف في ذلك أهم القطاعات وتقوم المرأة بعملها على أكمل وجه.

لقد تناولنا في الفصل السابق الاطار النظري والذي يشمل على الدراسات السابقة المحلية والعربية والاجنبية والنظريات المستخدمة في الدراسة وهي النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور وسوف نتناول في الفصل التالي وضع المرأة ودورها الاجتماعي والعوامل التي ساعدت على خروج المرأة المسلمة الى العمل.

المنهجية وطرق البحث

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، إذ من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع محددة على خريطة تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته. كما يستهدف الوصف تحقيق عدد من الأهداف هي:

- 1- جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.
- 2- صياغة عدد من التعميمات أو النتائج العامة.
- 3- وضع مجموعة من التوصيات و القضايا العلمية .

فالمنهج الوصفي التحليلي يصف ويحلل بعض المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع السعودي، ويفسر علاقة تلك المعوقات في التأثير على الأسرة وعلى المجتمع وتطوره.

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة لجمع البيانات والمعلومات الرئيسية من مجتمع الدراسة على أداة الاستبانة: وهي عبارة عن أداة لفظية وبسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح المبحوثين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ويتم ذلك من خلال توزيع عدد من الأسئلة المحددة والتي تسلم إلى الأشخاص حتى يجيبوا على الأسئلة الواردة في الورقة وإعادتها ثانية إلى الباحث . وإن الاستبانة أفضل طريقة لجمع البيانات نظراً لكبر مجتمع الدراسة، وأيضاً لأن الموظفين العاملات في على قدر عالي من التعليم فلا حاجة لاستخدام أداة المقابلة معهن، وتم تصميم استبانة خاصة تغطي جميع جوانب الدراسة كافة، وتتفق مع أسئلة الدراسة وأهدافها.

أسلوب تحليل وتفسير البيانات:

بالنظر إلى أن كبر مجتمع هذه الدراسة والذي يشتمل على الموظفين العاملات ، وتحديد أسلوب جمع البيانات عن طريق إجابة الموظفين (وحدة مجتمع الدراسة) على الاستبيان المعد لهذا الغرض، اتبعت الباحثة لمعالجة البيانات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك من أجل الحصول على جداول بسيطة تبين النسب والتكرارات. حيث استطاعت من خلالها الباحثة التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة والتعرف على بعض الخصائص المميزة لمجتمع البحث.

مصادقية وثبات الاستبيان:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى مصداقية وثبات الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. صممت الباحثة المسودة الأولى لاستبانة وكانت تحتوي على (70) عبارة ثم عرضتها على الأستاذ المشرف على الدراسة وقد قام بتعديلها ووضع ملاحظاته عليها للوصول بها إلى الشكل الذي يخدم موضوع البحث، وتم تقليص الاستبانة إلى حوالي (40) عبارة بعد إزالة ما الاسئلة المكررة والغير واضحة.
2. وللتأكد من صدق عبارات الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أساتذة وأعضاء وعضوات هيئة التدريس وجميعهم من قسم علم الاجتماع بجامعة الملك عبدالعزيز للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفقاً لأهداف وتساؤلات البحث وقد كان لذلك فائدة كبيرة على الباحثة لما حصلت عليه من آراء ومقترحات ساهمت في تعديل بسيط للاستبانة.
3. ثم قامت الباحثة بعد ذلك بتوزيع (50) استبانة على الموظفين في القطاع الحكومي والخاص للتحقق من مدى وضوح عبارات الاستبانة بالنسبة للمبحوثات ولقد أثبتت هذه الخطوة صدق عبارات الاستبانة ووضوحها بالنسبة للمبحوثات.
4. ثم بعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع (50) استبيان على شركات خاصة و مدارس حكومية في مدينة جدة ثم تم جمع الاستبيانات وتفرغها وتحليل بياناتها إحصائياً.

طريقة اختيار عينة الدراسة:

حدد مجتمع الدراسة الحالي في الشركات و المدارس الحكومية والخاصة. واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة والتي بلغ حجمها (50) موظفة تم اختيارها .

وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي العينة التي لايعتمد الباحث في اختيارها أي وسيلة مهما كانت بل تأخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصة متساوية في الاختيار.

ولاختيار عينة عشوائية يلجأ بعض الباحثين إلى كتابة أسماء أو أرقام وحدات المجتمع على أوراق متشابهة وتوضع هذه الأوراق كلها في صندوق أو كيس وتخلط جيداً وتُختار منها الوحدات دون تمييز بين الأوراق المختلفة ويتضح لنا أن للاختيار العشوائي مزايا أهمها مايلي:

1. يُعطي الاختيار العشوائي صور صادقة للمجتمع الاصلي لانه يقوم على مبدأ إعطاء جميع الوحدات فرصاً متكافئة في الاختيار.

2. يتيح الاختيار العشوائي للباحث حساب حدود الخطأ في العينة .

وقد روعي في اختيار العينة الشروط التالية:

1. الجنس: أخذت عينة الدراسة من الموظفين العاملات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاته الخاصة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة في مجتمع الدراسة.

2. الهوية: روعي أن تكون المبحوثات من الجنسية السعودية ليتفق مع المجال المكاني المحدد لإجراء الدراسة.

3. التخصص: تكونت العينة من الموظفات العاملات في القطاع الحكومي والخاص وهن (طبيبة- ممرضة-مهندسة-معملة-إدارية).

4. القطاع: تم اختيار مجموعة من الشركات والمدارس الخاصة بالقطاعين العام والخاص، أعدادها (10) بالإجمال تنقسم ما بين القطاع الحكومي و الخاص.

حدود الدراسة

المجال المكاني :

أجريت الدراسة على بعض المدارس العامة والخاصة والشركات الحكومية و الخاصة في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية واقتصرت هذه الدراسة مكانياً على محافظة جدة لتوفر عدد كبير من المدارس و الشركات العامة والخاصة والعسكرية و نظراً لحجمها وموقعها ودورها التجاري، ولأنها مقر إقامة الباحثة.

المجال الزمني:

أمضت الباحثة لإنجاز هذه الدراسة حوالي شهر بدأت من 2024/06/14- إلى الفترة
2024/7/17

المجال البشري (عينة الدراسة):

تكونت العينة من الموظفين العاملات في شتى القطاعات وهن (مهندسة-معلمة-طبيبة- ممرضة- صيدلية- إدارية) وبلغ حجم عينة الدراسة(50)موظفة.

المراجع

1. <https://al-vefagh.net/60558/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%8A%D8%A7%D8%B9-%D9%81%D9%8A/#:~:text=%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%8A&text=%D9%81%D9%87%D9%88%20%D9%8A%D9%8A%D8%B9%D9%85%D9%84%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D8%B2%20%D8%AB%D9%82%D8%A9,%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%8B%D8%A7%20%D9%88%D9%8A%D8%AE%D9%84%D9%82%20%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9%20%D8%AC%D9%8A%D8%AF%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84>
2. <https://iqgrae.com/%d8%aa%d8%b9%d8%a8%d9%8a%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%af%d9%88%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%85>
3. <https://www.inspirethemind.org/post/why-early-parent-infant-relationships-matter-how-first-experiences-impact-the-infant-development>
4. <https://search.mandumah.com/Record/21210>
5. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174714>
6. <https://almustakbal.yoo7.com/t101-topic>
7. <https://alfatehjournall.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/article/view/308>
8. <https://psycnet.apa.org/record/2001-05399-006>